سعيد بن هاشم بن وعلة بن عرّام بن يزيد بن عبد ا ينتهي إلى عبد القيس الخالدي أبو عثمان وهو أحد الخالديّين وَقَدْ تقدّم ذكر أخيه أبي بكر فِي المحمّدين . قال محمد ابن إسحاق النديم ؛ قال لي أبو بكر وَقَدْ تعجّبتُ من كثرة حفظه ومذكراته : أنا أحفظُ ألف سمر كلّ سمر مائة ورقة . وكانا مع ذَلِكَ إذا استحسنا شيئاً غصباه صاحبَه حياً كَانَ أو ميتاً لا عجزاً منهما عن قول الشعر ولكن كذا كَانَ طبعهما وَقَدْ عمل أبو عثمان شعره وشعر أخيه قبل موته . ولهما تصانيف منها حماسة شعر المحدثين كتاب أخبار الموصل كتاب أخبار أبي تمّام ومحاسن شعره اختيار شعر ابن الرومي اختيار شعر البحتري اختيار شعر مسلم بن الوليد وأخباره الأشباه والنظائر وهو جيّد والهدايا والتحف الديارات .

ومن شعره من الطويل : .

وَمِنْ مَكَدِ الدُنيا إذَا مَا تعَذّرتْ ... أُمُورٌ وَإنْ عُدّتْ صِغاراً عَظَائِمُ .

إذا رُمْتُ بالنقاشِ نَتْفَ أشاهبي ... أُتِيحَتْ لَهُ بَيْنهنّ الأداهِمُ .

فَأنْتِفُ مَا أهْوى بغير إرادتي ... وأتْرُكُ مَا أقوْلىَ وأنْفي راغِمُ .

ومنه من الوافر : .

دُمُوعِي فِيكَ أنوَءٌ غِزارٌ ... وَجَنْبِي مَا يَقرّ لَهُ قرارُ .

وَكُلّ فَتىً علاه ثوبُ سُقمٍ ... فَذَاكَ الثَوْبُ مِنّي مُستَعارُ .

ومنه من الكامل : .

يَا هَذِهِ إنْ رُحْتُ فِي ... سَمَلٍ فَما فِي ذَاكَ عارُ .

هذي المُامُ هِي الحيا ... ة قمِيصُها خَزَفٌ وقارُ .

ومنه من الخفيف : .

هَتَفَ الصُبْحُ بالدّجَى فَاسْقِنِيها ... قَهوَةً تَتْرُكُ الحَلِيمَ سَفيهاً .

لَسْتُ أدْرِي من رِقّةٍ وَصَفاءٍ ... هِيَ فِي كأسِها أمِ الكَأسُ فِيهَا .

وَمِنْهُ من الطويل : .

بِنَفْسي حَبيبٌ بَانَ صَبْرِي لِبَيْنِهِ ... وَأَوْدَعَنِي الأشْجانَ سَاعَةَ وَدّعَا .

وَأَنْحَلَني بِالهجْرِ حَتّى لَوَ أنّني ... قَذىً بَيْنَ جَفْنَي أرْمَدٍ مَا تَوَجّعَا .

ومنه قوله يصف غلامه من المنسرح : .

مَا هوَ عَبْدٌ لكِنّهَ وَلَدُ ... خَوّلَنِيهِ المُهَيْمِنُ الصَمَدُ .

وَشَدّ أزري بحُسْنِ خِدْمَتِهِ ... فَهْوَ يَدِي والذِراعُ والأعَضُدُ .

صَغِيرُ سِنٍّ كَبيرُ مَنْفَعَةٍ ... تَمازَجَ الضّعْفُ فِيهِ والجَلَدُ .

فِي سِنّ بَدْرِ الدّجَى وَصُورَته ... فَمِثْلُهُ يُصْطَفَى ويُعتَقَدُ .

مُعشّقَ الطَرْفِ كُحلُه كَحِلٌ ... مُغَزّلُ الجِيد حَلْيُهُ الجَيَدُ .

ووَرْدُ خدّيه والشَقائِقُ وال ... تّفّاحُ والجُلّنارُ مُنتَضِدُ .

رِياضُ حُسْنٍ زَواهِرٌ لأبَداً ... فِيهِنّ مَاءُ النَعيمِ مُطّرِدُ .

وَغصْنُ بانٍ إذا بَدَا وإذا ... شَدْا فقمْرِيّ بانَةٍ غَرِدُ .

مُبارَكُ الوَجْهِ مُذْ حَظِيتُ بِهِ ... بالي رَخِيّ وعِيشَتي رَغَدُ .

أُنسي وَلهْوي وكُلّ مأرُبَتي ... مُجْتَمِعٌ فِيهِ لي ومُنفَرِدُ .

مُسَامِري إنْ دَجا الظّلامُ فلي ... مِنْهُ حَديثُ كأنّه الشَهْدُ .

ظَريفُ مَزْحٍ مَليحُ نادِرَةٍ ... جَوْهَرُ حُسْنٍ شرَارةٌ تَقِدُ .

حازِنُ مَا فِي يدي وحافِظُهُ ... فليس شيءٌ لديّ يُفتَقَدُ .

ومُنْفِقٌ مُشفِقٌ إذا أنا أس ... رَفْتُ وبَذّرْتُ فَهوَ مُقتَصِدُ .

يَصُونُ كُنْبي فَكُلّها حَسَنٌ ... يَطْوِي ثِيابِي فَكُلّها جُدُدُ .

وأبْصَرُ الناسِ بالطَبيخ فَكَال ... مِسكِ القَلايا والعَنْبَرُ الثردُ .

وَهوَ يُدير المُدامَ إن جُلِيَت ... عَروس دَنٍّ نِقَابُها الزبَدُ .

يَمْنَحُ كَأسِي يَداً أُنامِلها ... تَنْحلّ مِنْ ليْنِها وتَنْعَقِدُ .

ثَقّفَهُ كَيْسُهُ فَلاَ عِوَجٌ ... فِي بَعْضِ أخْلاقِه وَلا أوَدُ